وبضد هذا يمدح احدهما ويذم الاخر

داود محمود وانت مذمم عجبا لذاك وانتما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد نصف واخره لحش يهودي

فالحش انت له وذاك لمسجد كم بين موضع مسلح وسجود

وهذا النصف من اسات الاداب وقد ذكرناه في العتاب ونحو

قال الحلو ما سلني وبعض الهوى الشنع قال الصفي وعلما ابدا التقي والورع

قلت الى ان اقل بينكما بالحق حرج قال كلا قلت مه الا قال الحي سمع صفي

قال صفو قلت يعطي قال الصفي قلت تمنع ومنه

خالد لولا ابوه كان والكلب سواء لو كما ينقص يزداد اذن نال السما

وهذا الباب الاخر قد ذكرناه في العتاب ولولا ان هذا المعنى

هجو لكنا مثلنا الصفت في مثاله ما موسحا يكون من جملة القصيدة

غير ان اسقه بيتا هو في معنى هذا المعنى وهو هذا وفي تسمية التاكيد

التاكيد ٥

الشهد عند عداهم في المكره سلع

والدخ عندهم في الحادثات وضع

زيدوا بهاء ببدر الرسل حين طلع

زادوا

زادوا فخارا ومجدا بالمشفع مع

فخر فمجد لهم من سالف القدم

التاكيد هذا البيت من بحر عالي وقد وضعته هاهنا لانه

ياتي كالتتمة لحج الموتلف والمختلف وهو ان ياخذ الشاعر

او المتكلم في مدح قوم فيجد لهم متقدم وكرم اول وشرف

سالف ثم يزيدهم مدحا بما لهم احرزا من الفضل والشرف

فيكون كالتاكيد حسن جمع بين الطارف والتليد وهو

الفرق بينه وبين الباب الاول ان الاول يجمع بين ممدوحين

لم يرجح احدهما وهذا لا ترجيح فيه بل تاكيد مع ١١٧

استشهاد عليه كقول ابن الرومي

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان

وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان

تسموا الرجال بآباء وآونة تسموا الرجال بابناء وتزدان

وكقول مروان بن حفصة

معرس زايدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيبان

Copyright © King Saud University